

وقفات تدبرية مع كلام الله (ذلك الكتاب لا ريب)

عبدالله الغليفي

بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب ذلك الكتاب لا يا ريس. فيه هدى فيه هدى للمتقين ذلك الكتاب هذا هو الكتاب الذي جاءكم من ربكم سبحانه وتعالى - [00:00:03](#)

لا ريب ولا شك انه من عند الله سبحانه وتعالى لا ريب ولا شك ان هذا الكتاب هو من عند الله سبحانه وتعالى. وان وانه كلام الله سبحانه وتعالى تكلم الله به اليكم - [00:00:39](#)

فيه خيركم وفيه عزمكم. وفيه ما يدلکم على الخير وما يحذرکم من الشر ذلك الكتاب لا ريب لا شك فيه هدى لا شك انه فيه هدى ولكنه هدى مخصوص. لطائفة مخصوصة - [00:01:04](#)

فيه هدى للمتقين فيه هدى للمتقين اذن هذا الكتاب لا شك انه من عند الله سبحانه وتعالى. وان فيه هدى هدى للمتقين اذا لغير المتقين فيه ضلال وعذاب وعمى وعمى - [00:01:36](#)

اذا هذا الكتاب يهدي به الله من اتبع رضوانه وهو الذين امنوا هدى وشفاء. هذا هو الكتاب. هذا هو الكتاب هدى للمتقين الذين يخشون الله سبحانه وتعالى المتقين الذين لزموا التقوى - [00:02:15](#)

المتقين الذين هم على مخافة الله سبحانه وتعالى وعلى مراقبته في السر والعلن. هذه هي التقوى. وهذه صفة اهل التقوى. صفة اهل تقوى ليس بكثرة العلم ولا بكثرة العبادة ولكن ولا بكثرة كذلك السماع الى المواعظ - [00:02:46](#)

ولكن العمل العمل مواعظ الله سبحانه وتعالى واستحضار خشية الله سبحانه وتعالى ومعية الله سبحانه وتعالى هذا هو الكتاب للمتقين الذين يؤمنون بالغيب هذه اول صفة من صفات الذين ينتفعون بهذا الكتاب - [00:03:15](#)

الذين يتقون الله سبحانه وتعالى اول صفة من صفاتهم الذين يؤمنون بالغيب يصدقون بكل ما جاء عن الله سبحانه وتعالى. ولا يتوقفون ولا يتعللون ولا يعللون فقط يصدقون هذا من عند الله؟ نعم صدقنا وامنا - [00:03:53](#)

لا يعملون عقولهم فيما لا تدركه العقول. لا يعملون عقولهم فيما لا تدركه العقول والغيب الذين يؤمنون يصدقون ويتبعون والايمان ليس هو التصديق فقط بل هو الاذعان والانقياد بالعمل بالطاعة - [00:04:23](#)

الذين يؤمنون بالغيب. والايمان ربما يكون في القلب وربما آ يكون على اللسان وهو الايمان الظاهر الاسلام الظاهر الذي لا ينتفع به العبد ولكن الايمان الحقيقي هو الذي يكون في القلب - [00:04:52](#)

ويظهر على الجوارح في الاعمال والاقوال الظاهرة وهذا هو الايمان النافع. الذي تتوفر فيه ثلاثة اركان. اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الجوارح وعمل الجوارح مطابقة لما في الباطن. تلازم بين الظاهر والباطن - [00:05:20](#)

حتى ينجوا من النفاق. لذلك الله سبحانه وتعالى قال الذين يؤمنون بالغيب يؤمنون يصدقون ينقادون يلعنون يذعنون لامر الله سبحانه وتعالى بالقول والعمل بقدر استطاعتهم الذين يؤمنون بالغيب هو الذي الغيب المطلق يعني. هو الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. هذا هو الغيب المطلق - [00:05:56](#)

ومن ادعاه فقد كفر. الغيب الذي لا يعلمه الا الله هذا غيب لا يعلمه الا الله. اما اذا خرج عن معية الله الله سبحانه وتعالى وعلمه الملائكة او علمه الانبياء او غير ذلك لا يكون غيبا مطلق. بل هو غيب لمن لم يعلمه - [00:06:27](#)

الذين يؤمنون بالغيب والغيب هذا امر واسع. الله سبحانه وتعالى تعبدنا في هذا الغيب بالخبر. بالخبر يعني تعبدنا الله سبحانه وتعالى بما اخبرنا به على لسان رسله وفي كتبه. هذا الخبر الذي جاءنا. اما العلم فالعلم - [00:06:47](#)

علم الله لا يحيط به شيئا. هناك اشياء لا يعلمها الا الله ولا يطلع عليها بشر ما زال العلم الحديث يأتي بها تباعا وهذا فيه دلالة على سعة علم الله سبحانه وتعالى وسعة خلق الله سبحانه وتعالى. ولا يعيطون بشيء من علم - [00:07:20](#)

الا بما شاء فكل يوم العلم يخبرنا بخلق الله سبحانه وتعالى ومخلوقاته العجيبة. التي اه تحير العقول. سواء كانت في البحار في قاع البحار او على الارض او في الجو او في السماء. الذين يؤمنون بالغيب. ويقىمون الصلاة - [00:07:43](#)

هذه الصفة الثانية من صفات اهل الايمان اهل التقوى ويقىمون الصلاة واقامة الصلاة ليس معناها انها تؤدي مثل هذه الحركات. بل اقامة الصلاة اقامتها على حقيقتها. كما ارادها الله سبحانه وتعالى - [00:08:13](#)

من حضور القلب وخشوع الاعضاء والجوارح. واستحضار الوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى. والتدبر والتدبر في ما يتلى وما يقرأ في هذه الصلاة. وكذلك التقرب الى الله سبحانه وتعالى فيها - [00:08:38](#)

دعاء بالدعاء والالحاح على الله سبحانه وتعالى. والطلب منه سبحانه وتعالى يسألون هذا الاله العظيم كل شيء. كل شيء. دينا ودنيا لانهم يعلمون ان هذا الاله العظيم اقرب ما يكون العبد اليه وهو ساجد - [00:08:58](#)

فلا يستحون ان يطلبوا منه حتى الملح وعلف الدواب وحتى استطلاع اصلاعي شعث النعل وغير ذلك من امور الدين والدنيا التي تدل على تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى والاقامة هي الانتصاب - [00:09:31](#)

ومنها قيام الليل ومنها الخلوة بالله سبحانه وتعالى ومنها التهجد بالليل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون امن هو قانت اثناء الليل هذا معنى اقامة الصلاة وكذلك ومما رزقناهم ينفقون - [00:10:00](#)

مما رزقناهم مما رزقناه من العلم مما رزقناه من المال مما رزقناه من الطعام مما رزقناه من الولد. مما رزقناه من قول المعروف كل هذه الارزاق ينفقون منها بقدر حسابهم وبقدر طاقتهم - [00:10:36](#)

ينفقون ابتغاء ما عند الله سبحانه وتعالى لا رياء ولا سمعة ومع ذلك في اكثر الاوقات يخفون هذه النفقة. فلا تعلموا يمينه ما تنفق شماله وينفقون لانهم علموا ان ما عند الله باق. وما عنده ينفد - [00:11:02](#)

وينفقون لانهم علموا ان هذه الدنيا لا خير فيها الا ما يقرب الى الله سبحانه وتعالى. وينفقون كذلك لهوان الدنيا عندهم وعدم وهذه من علامة اهل التقوى انهم لا يتعلقون بالدنيا - [00:11:32](#)

الا لذكر الله سبحانه وتعالى وطاعته ونشر التوحيد والسنة في الارض. وهذا من انفاق العلم والصدقة منه. وفيه والرزق عام شامل في كل شيء. حتى في الكلمة الطيبة رزق وانفاق - [00:11:59](#)

لذلك قال الله سبحانه وتعالى وقولوا للناس حسنا وامر بالمعروف ونهي عن المنكر رزق. فالرزق عام وشامل. وكذلك من صفاتهم والذين يؤمنون بما انزل اليك الخطاب هنا لنبينا وحبيبنا ورسولنا - [00:12:22](#)

محمد صلى الله عليه وسلم صلوات ربي وسلامه عليه وفداه نفسي وابي وامي الخطاب له سبحانه وتعالى والذين يؤمنون اي اهل التقوى الذين يؤمنون الذين يؤمنون يصدقون وينقادون ويزعنون ويأتمرون وينقادون بالعمل والطاعة - [00:12:49](#)

لمجرد التصديق المجرد الاجوف الذي لا عمل فيه ولا تقوى ولا خشوع. الذين يؤمنون بما ما انزل اليك يا محمد. وهو القرآن وهو الخير. وهو السنة لان السنة وحي من الله سبحانه وتعالى. وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - [00:13:24](#)

وان تطيعوه تهتدوا والذين يؤمنون بما انزل اليك ما انزل اليك من التوحيد. ونشر التوحيد والعمل التوحيد والخير والسنة والفرائض والواجبات والذين يؤمنون بما انزل اليك انت انزل اليك انت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:50](#)

وما انزل من قبلك وما انزل من قبلك وما انزل على الرسل من قبلك والذي انزله الله في الاصل هو التوحيد والرسالة هو الاسلام العام هو التوحيد ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:14:19](#)

واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا لله الات يعبدون اذا الذي انزله الله سبحانه وتعالى من قبلك يا رسول الله هو التوحيد. هو اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى. هو صرف - [00:14:41](#)

العبادة لله سبحانه وتعالى هو توحيد الربوبية. الايمان بالله ربا وخالقا ومالكا ومدبرا وحاكما. فالحكم لله والملك لله والخلق لله والامر لله والتشريع لله هذا هو الاسلام هذا هو الايمان هذا هو التوحيد - [00:15:01](#)

الذي ارسل الله به جميع الرسل جميع الرسل. وانزل من اجله الكتب. وخلق من اجله الجنة والنار. يبقى الذي انزل اليك هو التوحيد هو الاسلام هو الايمان وما انزل من قبلك كذلك - [00:15:25](#)

وكذلك من اركان الايمان ان تؤمن جميع الرسل والكتب امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكه وكتبه ورسله والايمان ان تؤمن بالله وملائكه وكتبه ورسله. وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. وما - [00:15:45](#)

نزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون بالاخرة. الاخرة هي يوم القيامة هي الجزاء الاخرة هي الحساب. الاخرة التي تبدأ بخروج الروح سكرات الموت. سكرات الموت وخروج الروح والموت كل نفس بما كسبت رهينة. كل نفس ذائقة الموت - [00:16:10](#)

تبدأ بالموت ودخول القبر فيه العذاب والنعيم عذاب القبر فيه العذاب والنعيم وحياة البرزخ والبعث والنشور والحساب والموازين يوم القيامة يوم الاهوال يوم الندامة يوم الحسرة. هذا اليوم الآخر الذي لا يوم بعده - [00:16:37](#)

لذلك لا يقول اليوم الثاني لان يعقبه ثالث ولكن الآخر الاخرة التي ما بعدها اما جنة واما نار خلود فلا موت. وبالاخرة غيب وما يحصل فيها. ومع ذلك مما اخبرنا الله سبحانه وتعالى به - [00:17:05](#)

من يوم الآخر وما فيه من الاهوال وما فيه من المصائب والمصاعب ما تشيب منه الولدان يوم مقداره خمسين الف سنة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهون علينا هذا اليوم - [00:17:31](#)

وبالاخرة هم يصدقون يعتقدون يجزمون يقطعون قطعاً لا شك فيه ولا ريب ولا مرية فيه يؤمنون كل هؤلاء اولئك عليهم اولئك الذين هم اهل هذه الصفات اولئك على هدى من ربهم. الهدى هدى الله سبحانه وتعالى. الهدى يهدي من يشاء ويضل من يشاء. بعلمه - [00:17:54](#)

وحكمته في العبد بعلمه وحكمته في العبد. ولا يظلم ربك احدا اولئك على هدى من ربهم ربهما الذي خلقهم وامنهم به. ربهم الذي يعلمون انه ارحم بهم من انفسهم. ارحم بهم من - [00:18:36](#)

انفسهم الله العظيم الجليل الكريم. هدى من ربهم وليس الرب هنا هو الخالق والمدير. كذلك هو المعبود وهو السيد المطاع وهو الذي خلقه من عدم وهو الذي رباهم اولئك على هدى من ربهم - [00:18:57](#)

اولئك على طريق وان هذا صراط ربك مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. الذين اهتدوا بهدى الله سبحانه وتعالى واستقاموا على دينه وشرعه اولئك هم المفلحون. المفلحون في الدنيا والاخرة. الفلاح الذي لا خسارة - [00:19:24](#)

بعده فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز هؤلاء هم اهل الفلاح. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا وإياكم منهم. اللهم امين اللهم هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. هذه كانت وقفات قصيرة - [00:19:52](#)

اه وقفات تدبرية مع كتاب ربنا سبحانه وتعالى اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعني وينفعكم بها وان يجعلها لنا زخراً يوم القيامة ياما وان يجعلها في موازين الحسنات. وان ينجنا بها يوم الحسرات. انه ولي ذلك والقادر - [00:20:19](#)

عليه. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:20:42](#)